رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)061(باب بيان علامات الزهد - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:27

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. اه وصلنا الى الفصل الاخير في هذا الكتاب الهام كتاب الفقر والزهد من الربع الرابع ربع المنجيات من كتاب مختصر منهاج القاصدين. اه - 00:00:47

بيزكر في هزا الفصل بيان علامات الزهد. بعد ما زكر حقيقة اه الزهد بعد ما ذكر اقسام الزهد وانواع الزاهدين وغير زلك بدأ يذكر فصل في بيان علامات الزهد. لو الانسان اراد ان يطبق هزا الكلام واراد فعلا ان هو يتحلى بهزه الفضيلة. وبالفعل يكون - 00:01:07

من اهل الزهادة فيقول قد تظن ان تارك المال زاهد. وليس كذلك فان ترك المال واظهار ارى التخشن سهل على من احب المدح بالزهد. فكم من راهب قد لازم الدير - 00:01:34

وقلل المطعم وقواه على ذلك حب المحمدة كما سبق ذكره في كتاب الرياء. انتم فاكرين القصة اللي ذكرها في كتاب الرياء الراهب اللي يفضل سنة كاملة متقشف ومتزهد وبصومعة ملهاش باب كل ده قال له لاجل ان عظمينه في السنة ايه؟ قيل يوم وساعات اسبوع ييجوا في السنة - 00:01:58

اعملوا زي مولد كده. السناء ولزة بقى الايه؟ الوجاهة اللي بيحصل عليها في هزا اليوم يعني بيتحمل من اجلها مشاق طويلة في بقية العالم فهو بيقول لأ المسألة مش مش بس ترك الماء - 00:02:24

مش بس ترك المال وده ملمح جيد الحقيقة. وده ملمح جيد وينم عن فهم ليه؟ اه النفوس. لان في نفوس اصلا غير مقبلة على المال. ليس آآ من باب التقوى وليس من باب التعاف هو طبيعته كده. طبيعته فارغ من هزا الهم. ليس - 00:02:43

انت له هم في زلك ليس له هم في زلك. ولزلك ربنا سبحانه وتعالى لما زكر في سورة القصص قال تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا - 00:03:03

والعاقبة للمتقين. ابن تيمية رحمه الله بيقول هم اربع اصناف. في واحد عايز علو بس. عايز الرياسة عايز الملك عايز الوجاهة وليس له نهمة في الفساد ليس له نهمة في شرب الخمر ولا في معاقرة النساء ولا في اخز الله مش في دماغه الحاجات دي - 00:03:16

ما لوش همة فيها اصلا مش عايزها. يبقى ده عايز علو. واحد تاني عايز فساد بس. زي الناس اللي هم الفقراء والناس البسطاء اللي هتلاقيهم بقى في قاع المجتمع اللي منهم ناس مشردين وناس سكان المقابر - 00:03:34

اسفل الكباري والمشردين في مساكن الاواء كتير منهم. طبعا آآ باقول كتير منهم. كتير منهم هنجد يفشوا فيهم ايه الترقة والزنا وشرب الخمر وللبلطجة وغير كلها معاصي وهم ما لهمش همة في التخلص عن هزا - 00:03:54

او العلو هو نهمة في العلو اصلا مع انه منغمس في الفساد. وفي واحد تالت عايز الاتنين عايز العلو وفي واحد رابع بقى هو ده اللي ربنا سبحانه وتعالى مدحه الزي لا يريد علوا في الارض ولا فسادا. هو ده بقى ان ربنا جعل له الدار الاخرة - 00:04:14

تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين. فالحقيقة هزا كلام جيد وكلام نافع. بيقول ولابد من الزهد في فضول الاموال والجاه جميعا. اولى بقى المحك - 00:04:34
الاهم من المال كمان الزهد في الجاه. هو ذكر في زكرنا في الدرس الماضي ان لابد من قدر من الجاه يحتاج اليه الانسان حتى عند خادمه وعند من يلزمه ان يطيعه. فلابد يكون الانسان له قدر من الحشمة - 00:04:56
والمنزلة تسمح له بانه يتكلم وحد هو زكرها في الدرس الماضي. في مسألة الجاه قال ولابد للانسان للانسان من جاه حتى في قلب خادمه يبقى في قدر من الجهة لازم لكن هو عشان كده يقول لك الزهد فيه فضول الجاه. ان الانسان يكون صاحب علو وصاحب منزلة. صاحب الكلمة - 00:05:17
فهو عايز كده عايز يكون صاحب اه سطوة وسلطة مش لازم السلطة ان يكون ليه منصب في الدولة ممكن في في عيلة ممكن في في العمل في شركة انسان بيبحس عن هزا. تمام؟ الوجاهة البحس عن الجاه فبيقول لازم تزهد في الجاه ده - 00:05:39
لازم تزهد في الجاه حتى يكمل الزهد في حظوظ النفس. فاول معرفة الزهد مشكل وقد قال ابن المبارك افضل الزهد اخفاء الزهد طيب هو عايز يقول بقى ايه ان كده معرفة الزهد تحتاج الانسان انه يبحس عن علامتها - 00:06:00
دول الحاجات اللي ممكن ناخد بالنا منها هنا معرفة ان في يتقال كده ان الصالحون وقال ان الصالحين وان العلماء يسهل عليهم ترك الدنيا يسوى ايام ترك الدنيا ولكن يعسر عليهم ويعز عليهم ترك الايه - 00:06:25
الرياسة وهي اخر ما يخرج من رؤوس وقلوب الصالحين خلي بالك ودي مهمة العلم بيدي سطوة سلطة آآ العبادة متعبد الانسان متعبد بيدي العبادة بتعطي سلطة وسطوة في وسط الناس وجاهة اقول لك المتزهد - 00:06:48
اللي بيزهر انه لا يبغي الدنيا ولا يلتفت اليها. وفعلا هو كده مش عايزها. دي بتعطيه سلطة وسطوة في وسط الناس. فاخر ما يخرج من رؤوس الصالحين واخر ما يخرج من قلوب الصالحين هو - 00:07:14
التنافس على الرياسة وحب الرياسة. وده على فكرة ده مهلك. وسماه بعضهم الشهوة الخفية قهوة الخفية والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر انها من المهلكات. التنافس على الدنيا من المهلكات - 00:07:28
عكس التنافس في الاخرة. ليه؟ تعال كده نتخيل لو احنا بنتنافس في الاخرة. هنتنافس مع بعض في ايه؟ في قيام الليل مسلا خلاص وهيتنافس مع بعض في العلم الشرعي في الاخر الدرجات عند ربنا. عمري في يوم من الايام انا هقوم - 00:07:48
عشان اصلي قيام بالليل وما صحيكش هصحيك ليه؟ اقول لك يا عم ده انا لو صحيت هيكتب لي ايه؟ اجزي اجمعين احنا بنتنفس شفت تنفس اخري جميل ازاي! طب لو في العلم الشرعي انا اللي هبعت لك تحرير المسألة واساعدك في تحريرها لان ده علم يورس علمي ينتفع به وانا هانتفع به - 00:08:08
طب شوف التنافس في الدنيا بقى شف التنافس في الدنيا اللي معه معلومة بيكتبها عن التاني في التجارة مسلا عارف مصادر معينة بيجيبها ما يقدرش يقولها لحد خالص. طب التنافس في الدنيا؟ عارف - 00:08:28
المسائل الامور الادارية او المسارات الادارية اللي ممكن يتلقى من خلالها يخفيها عن الناس. يبقى فيه فرق جامد بين التنفس بدون التنفس الاخري. عشان كده بنقول كل واحد فينا يختبر نفسه. نشوف احنا كلنا بنبغي رضا ربنا. نزعم زلك. ونسأل الله عز وجل ان يرزقنا الاخلاص. ندعي او ندعوا ان احنا عايزين رضا ربنا سبحانه وتعالى - 00:08:41
طب العاملين في حقل الدعوة الاسلامية وفي باب الاصلاح وغيره؟ اللي بيحب ربنا واللي بيطلب رضا ربنا سبحانه وتعالى. عمره في يوم في الايام يحزن او يأسى ان غيره دعا الى الله واصلح مهما كان الغير ده بقى واضحة كده ولا مش واضحة؟ يعني يزعل كده - 00:09:01
ازا نواسة ان فيه خير غيره ربنا وفقه لاصلاح معين. هو عجز عنه او قصر فيه ما ينفعش. يبقى يراجع قلبه. يبقى يراجع قلبه ويشوف هو بيتنافس على ايه؟ على دنيا ولا على اخرة - 00:09:21
طب عمره في يوم من الايام يبقى في امكانه انه يتعاون على البر والتقوى للاصلاح مع احد يحجم عن زلك لاجل الا يرتفع فلان او او

لا يفشو زكره ايه ده؟ يبقى يراجع نفسه. يراجع قلبه تاني في الحاجات اللي زي دي. التنافس في الاخرة لا يثمر - 00:09:31
الاكل خير. ليه يا اخواني؟ لان الدنيا لان الجنة تسع وازا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. الناس كلها في الجنة تبقى مبسوطة. واخد بالك؟ الدنيا ضيقة على اهلها. الدنيا بتضيق باهلها. اما الاخرة تتسع للجميع - 00:09:50
اللي ينبغي للانسان انه يعود على هزا اللي هو التنافس في الاخرة. اما في الدنيا فما ينبغي له ابدا ان ينشغل بهزا التنافس فانه آآ يأكل القلب ويسير الضغائن ويسير الحسد - 00:10:11
وينغص العيش ويكدره فينبغي للمرء الا آآ يتورط في هذه الورطة وهي ورطة الحرص على الدنيا والتنافس فيها. ولزلك الحديس اللي هو اعده العلماء من جوامع الكلم الحديس اللي زكره الامام النووي رحمه الله في الاربعين وشرحه آآ ابن رجب في آآ الخمسين ده جمع لهم الحكم اللي هو حديس سهل بن سعد - 00:10:31
يا رسول الله دلني على عمل ازا عملته احبني الله واحبني الناس قال ازهد فيما عند الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا احبك الله. يبقى الانسان لو زهد في الدنيا ربنا سبحانه وتعالى يحبه. لو زاهد في اللي في ايدين الناس كل الناس هتحج - 00:10:56
ده حديس نبوي لو زهد في اللي في ايدين الناس يعني انت لا تنازعهم فيه. ولزلك بعض هو انت كده ما عندكش طموح مين اللي قال لك ما عنديش طموح - 00:11:16
يعني مين اللي قال لك هو ايه الطموح في ايه؟ لو انا لقيت ناس بتجري في الشارع في الطين بيتسابقوا مين اكتر واحد اه يعدي الطين ده وهو بيلف فيه في الارض كده. وواحد بيعمل معه بيكسبوا كده في الارض. وواحد سبق. واي حاسس انه فايز واه واحد يقول - 00:11:26
مش هعمل معهم انا مش هدخل في مش هدخل في الوحل ده. وانت ما عندكش طموح. انت مش عايز تطلع الاول في الموحولين دولت. مش عايز اطلع الاول عليهم. انا فعلا ما عنديش - 00:11:45
ايه المشكلة؟ طب ما نرجع لسيد الخلق صلى الله عليه وسلم وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم كات ايه طموحه في الحاجات دي ؟ ده كان بيتقال له ارفع البيت شوية يقول لك - 00:11:55
اني ارى الامر اعجل من زلك. لما رأى ابن عمر بيرفع قال له الامر اعجل من زكوم في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل. ما قالوش اتنفس. صح يا جماعة ولا لا - 00:12:05
كلام مهم جدا على فكرة. وبنكرر كل مرة هذا لا ينافي ابدا ان الانسان يتقن عمله ويجود عمله. ان يكون بقدر من التميز وانه يحتسب الاجر في زلك. وانه ازا ربنا بسط له رزقا يعد هزا من نعم الله وانه من الاختبار كيف يؤدي شكر هزه - 00:12:15
نعم لا منافاة العبرة بما في القلب. طيب وقد قال ابن المبارك افضل الزهد اخفاء الزهد يعني الا آآ يستطيل الانسان بزهده والا يستعلي بهذا الزهد والا يطلب عليه محمدة من الناس. والا يطلب عليه وجاهة عند الخلق. يزهد في الامر ده بقى - 00:12:35
اللي هو قلناها قبل كده في المراتب اللي زكرها ابن القيم رحمه الله في المدارج اللي هي الزهد في الزهد الزهد في الزهد وينبغي ان يعول في هذا على ثلاث علامات. هو حط تلات علامات - 00:12:59
لهزا الامر زهد حقيقي العلامة الاولى الا يفرحا بموجود ولا يحزن على مفقود. كما قال تعالى لكي لا تأسوا على ما ولا تفرحوا بما اتاكم. قال وهذه علامة الزهد في المال. هزه الاية - 00:13:16
من نفائس الايات وهي مذكورة في سياق. ادي في سورة ايه في سورة الحديد ايه الموضوع اللي بداية الموضوع اللي الاية دي هتتكلم في بدايته من بدايته اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل - 00:13:42
الرئيس الاعجل كفار نباته ثم يهيج فتربصر الى اخر الاية. وصل لحد ما قال ايه؟ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه. ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم - 00:14:03
ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور. ابن كسير رحمه الله يقول اي اعلمناكم بما بتقدم علمنا وسبق كتابتنا للاشياء قبل كونها. وتقديرنا الكائنات قبل وجودها لتعلموا ان ما اصابكم لم يكن ليخطئكم. وما اخطأكم لم يكن ليصيبكم. فلا تأسوا يعني لا

يصيبكم - 00:14:22
والاسى والحزن على ما فاتكم مش مقدر لو قدر لك يبقى انت فاتك شيء فاتك ليه اصل ما اللي فاتك لانه لم يقدر. بس احنا هنا لازم نميز بين مقامين - 00:14:54
مقام المصائب ومقام المعائب. ماشي كده؟ واحد فاتته الصلاة يقول خلاص هو قدر ربنا قدر عليه ان الصلاة تفوته. هو فعلا هو قدر. بس ده امر من المعائب؟ اه لان انت كان يلزمك ايه - 00:15:10
فاحرص على الصلاة وانت كده قصرت الى اخره بيلزمك التوبة ولا تحتج بالايه بقدر. طب واحد ليس مقصرا واخد بالاسباب فعلا قال ازكار النوم ونام على وضوءه وضبط المنبه وكل شيء - 00:15:31
وقدر الله عز وجل بعد زلك ان تفوته الصلاة ساعتها يقول انا لله وانا اليه راجعون. كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم في يوم لم يستفيقوا حتى ايقظهم حر الشمس - 00:15:49
فيو يعني خلاص بقى يبقى في فرق بين المعائب والمصائب الواحد يعمل معصية وبعد ما تاب فترة وفضل ماسك وقابض على الجمر زلة قدمه وقع طب الوقعة دي ايه ولك ضايق ربنا قدر عليه كده هو فعلا ربنا قدر عليه كده بس هل يحتج بها؟ لا ده يلزمه التوبة والبحس عن الاسباب اللي وقعته كانت غفلة كان - 00:16:03
كان تراخي كان زنب اخر يدور ايه اللي وقعني ايه ولا يزلم ربك احدا يعني وقعت ليه؟ في مشكلة حصلت وما ينفعش هنا يحتج بالقدر لان هنا دي ايه؟ من المعائب دي من المعائب. يبقى القدر يحتج به في المصائب لا في لكن في واحد - 00:16:31
وترقية ولم يقصر فاتوا مال في تجارة خسرت منه ولم في النهاية اصابه فقد احد احبته اصابه مرض اصابه اي مما يكره الانسان ايه اللي يحصل؟ ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه. يبقى بقى اعلم - 00:16:51
ان ما اصابك لم يكن لاخطأك وما اخطأك لم يكن ليصيبك فلا تأسوا على ما فاتكم. فانه لو قدر شيء لكان. ولا تفرحوا بما اتاكم اي وتقرأ اتاكم يعني اعطاكم واتاكم يعني - 00:17:11
جاءكم وكلاهما متلازمان اي لا تفخروا على الناس بما انعم الله به عليكم. يبقى الفرح اللي مزكور في كتاب ربنا نوعين في فرح مذموم خلاص؟ وفي فرح محمود. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 00:17:28
فليفرحوا مش ده فرح. طيب ذلك بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ده فرح مزموم. اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. يبقى فيه نوعين من الفرح. فيه فرح - 00:17:46
اللي هو الاستبشار بجود الله وعطائه وفضله واستشعار النعمة والمنة وده امر طبيعي وفي فرح تاني اللي هو فرح البطر والاشر والعجب والفخر. هنا بقى المعنى التاني. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. الشيء اللي فاتك لا - 00:18:03
احزر عليه. يا جماعة فيه ناس بيجي لها امراض نفسية فتاكة. نتيجة نتيجة انه يكاد يقتل نفسه هما. من كسرة الايه؟ التفكير والتأسي والتأسف على اللي فات لا يكاد يتوقف عن التفكير حتى يصيبه المرض العضال. محتاج للتدخل الدوائي. ليه؟ لان فيه - 00:18:19
الوسواس مش سايبه. ربنا بيقول لك لا تأسوا لكي لا تأسوا على ما فاتكم. طيب وبعدين؟ ولا تفرحوا بما اتاكم. انت بقى اللي ربنا اغناه واعطى يبتر يفخر يعجب لأ. يبقى بيقول لا تفخروا على الناس بما انعم الله به عليكم - 00:18:39
فان زلك ليس بسعيكم ولا كدكم وانما هو عن قدر الله وعن رزقه لكم. فلا تتخذوا نعم الله اشرا وبطرا. تفخرون بها على الناس ولهزا قال في تزيين الاية والله لا يحب كل مختال فخور الاية اللي بعديها. اي مختال في نفسه - 00:18:59
متكبر فخور اي على غيره يبقى المعنى ده معنى مهم ان الزهد الانسان يكون في اول علامة من علاماته ايه الا يفرح بموجود عرفنا كلمة ايه افرح بقى هنا بمعنى ايه - 00:19:24
فرح البطل والاشر والعجب والفخر. ولزلك يقول آآ عكرمة ليس احد الا وهو يفرح ويحزن. ولكن الفرح شكرا والحزن صبرا. كلام عاقل جدا. دي مشاعر طبيعية مش دي المقصود النهي عنها. المقصود على هي هتوديني لفين. خلاص - 00:19:43

يبقى اول علامة للزهد الا يفرح بموجود الفرح البطر والعجب والاشهر آآ آآ نسيان المنعم ولا يحزن على مفقود حزن الاسى والتأسف اللي بينافي الصبر وينافي كمال الايمان بالقدر كما قال تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم. عشان كده نقول بقى ايه؟ لو افترضنا - 00:20:03

ان في واحد في ظاهره ان هو من بيلبس لبس الزهاد. وفي ظاهره عليه سيما الزهاد. لكن في المحكات فعند فقد احد الاحبة بيصيبه الاسى الشديد او عندما تتجدد له نعمة وليست لا يشترط - 00:20:30

تكون نعمة معينة فينسى المنعم سبحانه وتعالى يبقى هو ده فعلا زاهد؟ لأ. حتى لو كان لابس لبس الزهاد. حتى لو كان قاعد في وسطهم. حتى لو كاين اللي يشوفو من بعيد يشاور على اللي يقول عليه لان الزهد بيكون فين؟ في القول عشان كده بعض السلف كان يقول ايه؟ لا تقل لاحد - 00:20:50

يا زاهد ولا تصف احدا بالزهد فانما الزهد في القلب. ولا قدرة لاحد على ان يطلع على ما في القلب الا الله سبحانه وتعالى. الا الله سبحانه وتعالى طيب العلامة السانية - 00:21:07

ان يستوي عنده ذامه ومادحه. وهذه علامة الزهد في الجاه. المسألة دي بصراحة فيها مشقة بس عايزين نشوف كده ابن رجب الحنبلي رحمه الله وهو بيشرح الحديس ده في جامع علوم الحكم وجاب - 00:21:20

آآ الحديس الموقوف حديس ابي ذر رضي الله عنه وارضاه. الحديس آآ عن ابي ادريس الخولاني عن ابي ذر عن النبي وسلم قال الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال. ولكن الزهادة في الدنيا - 00:21:39

الا تكونا بما في يديك اوثق مما في يد الله الحاجة اللي انت في ايدك ومالكها لا تكون اوثق بها مما هو في يد الله عز وجل وعنده في خزائنه وليست معك الان - 00:22:02

وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها بقيت لك. اه الترمزي بيقول غريب لا نعرفه الا من هزا الوجه وكان ابن رجب بيقول فعلا - 00:22:17

لا يصح مرفوعا والصحيح وقفه. ولكن سيأتي بقى بالايه اه ولكن سيأتي بالاسر من عند اه رواية ابن ابي الدنيا قال ليس ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهاد في الدنيا ان تكون بما في يد الله اوثق منه منك بما في يديك. وان تكون حالك في - 00:22:37

مصيبة وحالك ازا لم تصب بها سواء وان يكون مادحك وذامك في الحق سواء يبقى الاثر ده لا يصح مرفوعا انما يصح ايه موقوف ابن رجب هيبتدي يشرح الكلام ده - 00:23:02

ويقول ففسر الزهد في الدنيا بسلاسة اشياء كلها من اعمال القلوب لا من اعمال الجوارح. ولهذا كان ابو سليمان اي قد يقول لا تشهد لاحد بالزهد فان الزهد في القلب. طيب عشان نوصل للي مقصود عندنا - 00:23:18

بيقول والسالس ان يستوي عند العبد حامده وذامه في الحق قال ابن رجب وهذا من علامات الزهد في الدنيا واحتقارها وقلة الرغبة فيها. فان من عظمت الدنيا عنده احب المدح وكره الذم - 00:23:38

فربما حمله ذلك على ترك كثير من الحق خشية الذنب وعلى فعل كسير من الباطل رجاء المدح فمن استوى عنده حامده وذامه في الحق. دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه - 00:24:05

وامتلائه من محبة الحق. وما فيه رضا مولاه. كما قال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس بسخط الله وقد مدح الله الذين يجاهدون في سبيله ولا يخافون لومة لائم. الكلام ده كلام جميل وبيفسر لنا المقصود. يبقى ايه - 00:24:26

ايه معنى بقى انك في الزهد من علامات الزهد ان يكون مادحك وذامك سواء في الحق انسان بيحمل لواء السنة. في العقيدة في العبادة في اصلاح المجتمع في اصلاح الخلق وهو يحمل لواء السنة - 00:24:49

المجتمع هينقسم امام القسمين في اسرته وفي محل عمله وفي جيرانه وفي المدعوين اللي بيوجه لهم الدعوة عموما. ناس هتأيد وتفرح ودول غالبا هيبقوا قلة وناس تانية هتعاند وتعارض وتقدح فيه. يا اخي الانبياء صفوة الله من خلقه - 00:25:10

اكمل الخلق في الخلق والخلق لم يسلموا من السنة الناس. قيل لنوح عليه السلام انا لنراك في ضلالة الا نراك في ضلال مبين. قال يا قومي ليس بي ضلالة ولكني رسول من رب العالمين. وقيل لهود انا لنراك في سفاهة - 00:25:41
قال يا قومي ليس بي سفاهة وقيل عن نوح مجنون وقيل لان لم تنتهي يا نوح لتكونن من المرجومين. وقيل للوط لان لم تنتهي يلوط لتكونن من المخرجين. والقي ابراهيم في النار - 00:26:02
وطرد من آآ بلده من بابل العراق انت انت منتزر النبي صلى الله عليه وسلم وجمعوا له اوصافا وذما قالوا عنه ساحر وقالوا عنه شاعر وقالوا عنه كاهن وقالوا عنه مجنون - 00:26:22
قالوا عنه قاطع رحم صلى الله عليه وسلم ولمزوه باقدار الله عليه انه لا يعيش له ولد فقال هو الابتر بل شببوا بنسائه صلى الله عليه وسلم كما فعل المجرمون من شعراء الجاهلية شببوا بنساء النبي صلى الله عليه وسلم شعراء المشركين - 00:26:37
ورموا زوجه واحب الناس اليه عائشة رضي الله عنها بالافك. فانت منتظر ايه يبقى نرجع تاني ونقول ان يستوي عند العبد حامده وذمه في الحق. طب سؤال بسيط هل ده ينفي الالم النفسي - 00:26:58
لما حد يزمك او يسبك او يقدح فيك لازم يبقى في الم بدليل ان ربنا سبحانه وتعالى كان يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ايه فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرا جميلا. ولقد نعلم ان - 00:27:21
يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. يبقى عارفين ان زم الناس واهانتهم وطعمهم بيصيب بضيق الصدر ويصيب بالحزن ويحتاج الى صبر لكن هل ده يثنيك عن الحق؟ هل ده يخليك ترجع - 00:27:41
بكل اسف بعض المصلحين وبعض الدعاة وبعض العلماء كان يترك قول كلمة في موطن ما لانه يعلم انها سيغضب منها الاف ولا ينبغي ان يذمه هؤلاء. في موطن المواطن يأخز رد فعل عايز يجيب عبارة - 00:28:01
رد فعل غير منضبط. رد فعل غير منضبط. فقط ليسلم من زم الناس او من ذنب طلبة العلم الزين يطلبون العلم عنده او الذين آآ يرون فيه القدوة والاسوة والولاية - 00:28:21
الانسان ده بقى ما ينفعش. اهو ده بقى ده بقى غلط. علامة الزهد ان يستوي عند ما يدح عند العبد حامده وزامه في الحق في القول به والعمل به والدعوة اليه وتحمل نتيجته. يقول وهذا من علامات الزهد في الدنيا واحتقارها وقلة - 00:28:41
رغبتي فيها وده والله كلام نفيس وكلنا محتاجينه وانا ازعم ان هزا من اشق المقامات على النفوس. هزا من اشق المقامات على النفوس والله. لا سيما الازاء كما اسلفنا ان الانسان ازا كان عالما - 00:29:05
او عابدا او زاهدا او مصلحا فان له في النفوس سطوة. وله عند الناس وجاهة وله على القلوب سلطة. وهو قدامه الحاجات دي كلها ممكن يفقدها لو قال كلمة هو يرى انها ترضي الله. خلي بالك فده امتحان صعب - 00:29:21
واختبار فعلا للزهد في الدنيا. قال وهذا من علامات الزهد في الدنيا. واحتقارها وقلة الرغبة فيها. فان من عظمت الدنيا اه عنده احب المدح وكره الذنب. تلاقي بعض الناس دعاة او مصلحين ما يعرفش يشتغل في المكان - 00:29:41
اللي مش واخد قدره فيه يجي له اذى نفسي اذى نفسي انا كنت واخد على ان انا لما بتكلم بتكلم في برنامج هيسمعني عشرين مليون عشرة مليون تليفزيون بقيت دلوقتي عادي ممكن اقول برنامج يسمعوا عدد قليل وبعدين الصبح - 00:30:03
الصحف بتقطع فيه. ده انا من دعاة السنة. هل ده يثنيني عن السنة هل ده يثنيني عن الاصلاح؟ فاهمين يا اخوان عايز اقول ايه؟ فان الانسان ازا احب المدح وكره الذم فربما حمله ذلك - 00:30:20
على ترك كسير من الحق خشية الذنب وعلى فعل كسير من الباطل رجاء المدح. فمن استوى عنده حامده وذامه في الحق بغض النزر عن المشاعر بقى لأ خلاص كده يبقى مش هيأثر على قولي بالحق ولا فعلي للحق ولا دعوتي اليه بغض النزر - 00:30:34
عن الالم اللي هيصيبني وضيق الصدر دي حاجات تانية دي مشاعر فاهمين يا اخوان الحتة ديت؟ لان بعض الناس ساعات بيتخيل ان المطلوب منه ان مشاعره تبقى سواء وده امر لا يطاق - 00:31:00
يعني ازاي واحد جاي يسبني وواحد جاي يمدحني الاتنين يبقوا عندي سواء في المشاعر؟ لأ المشاعر لأ. لكن يبقى عندي سواء في ايه

؟ في التأسير على قول حق والعمل به والدعوة اليه. واضحة ديت؟ بيقول دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه. اللي بقى هيوصل للمرحلة دي هيرتاح - 00:31:10

اللي هيوصل للنقطة دي هيرتاح اللي هو نقطة ايه؟ نقطة ان انا فليرضى عني الناس او فليسخطوا. مش تفرق. اللي بيعامل ربنا دوام النزر للخالق ونسيانه من رؤية الخلق هيرتاح هيرتاح جدا فتش كده في سيرة العظماء - 00:31:30

مش هقول مسلا من الصحابة لا انا هقول لك مسلا امسال من المصلحين والعظماء وليكن مسلا احمد بن حنبل رضي الله عنه. احمد بن عبدالحليم الحراني ابن تيمية ابو العباس. شفنا ابن تيمية ده كان كان بيقول ايه؟ وكيف كان يصدح بالحق وتلامزته - 00:31:57

ابن القيم اا ابن عبدالهادي وابن كسير وغيرهم بقى من تلامزة ابن القيم ابن تيمية رحمه الله ابن محمد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله وغيرهم بقى من اي مصلح هو كان بيشمر عن ساعد الجد. وينهض داعيا الى الله. يقوم بالحق. يا اخوانا ده مش معناه ان ما لهمش اخطاء - 00:32:16

ده مش معناه انه ما لهمش اخطاء لا اكيد لهم اخطاء. لكن انا بتكلم على معنى انك لا يثنيك عن ايه؟ عن الدعوة الى الاصلاح والقيام به. ما الشيخ الالباني رحمه الله رحمة واسعة وقد نختلف مع الشيخ الالباني رحمه الله رحمة واسعة في مسائل في الفقه ومسائل في بعض الاحاديس صحيحة بعض مسائل - 00:32:36

في العقيدة لكن يبقى الشيخ الالباني رحمه الله علم من اعلام المصلحين وفي قوة الشخصية والتجارب والقول بالحق نحسبه ولا نزكي على الله احدا. رحمه الله رحمة واسعة. فعلا وده امر مهم. تاني - 00:32:56

نقول فمن استوى عنده حامده وذامه في الحق دل على سقوط منزلة المخلوقين من قلبه. وامتلائه من محبة الحق. وما فيه من رضا مولاه كما قال ابن مسعود اليقين الا ترضي الناس بسخط الله. عندك يقين اوعى - 00:33:16

تتنازل وترضي الناس بحاجة ربنا سبحانه وتعالى لا يحبها ابدا. وقد مدح الله الذين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لو ما طب دي بقى من العلامات اللي ربنا بيحبهم. يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم - 00:33:42

ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم يخافون لومة لائم يفعل ما يمليه عليهم الحق ولا يلتفتون. يبقى ده كانت العلامات التانية العلامة السالسة ان يكون انسه بالله والغالب على قلبه حلاوة الطاعة - 00:34:02

ان يكون انسه بالله والغالب على قلبه حلاوة الطاعة. الانس ضد الوحشة والانسان قد يستوحش ازا كان خاليا ويأنس ازا كان مع الخلق. يأنس ازا كان في وسط اهله وذريته يأسد اذا كان في وسط اصحابه. اذا كان وسط لعمله - 00:34:31

ودي علامة علامة خلل الزاهد مش كده الزاهد يأنس بالله عز وجل ولا يستوحش مهما كان خاليا. والغالب على قلبه حلاوة الطاعة دايما حلاوة الطاعة تحمله على ان يترك ما لا فائدة فيه في الاخرة. وما لا نفع فيه في الاخرة. اللي بيفعل الامر - 00:34:56

لانه بيأنس به ولانه بيتلزز به. فاما محبة الدنيا ومحبة الله تعالى فهما في القلب كالماء والهواء في القدح ازا دخل الماء خرج الهواء فلا يجتمعان. يبقى بيقول لك هتتجرد لربنا سبحانه وتعالى يبقى لازم هترتب اولوياتك لازم هتحط حاجة محور في حياتك وحاجات تانية هوامش واطراف. اختار - 00:35:21

مش هينفع تحط الاتنين محاور واضح دي يا اخواني؟ يبقى محبة الله عز وجل ازا قدمتها فستتأخر بقى فسيتأخر ما سواها. وهم بيطاردوا بعض بيقول كده كالماء والهواء في القدر. هتملى الكوباية دي ماية يبقى ما عدش فيها هوا. هتملاها هوا يبقى ما فيهاش مية. يعني هيا في النهاية ايه بقدر ما ما بينزل فيها مية - 00:35:51

يقدر يطلع منها الايه الهوا قيل لبعضهم الى ما افضى بهم الزهد قال الى الانس بالله قال يحيى ابن معاذ الدنيا كالعروس ومن يطلبها اللي هو عكس الزاهد بقى الراغب فيها يعني ماشطتها الماشطة اللي هي الكوافير - 00:36:14

اللي هي خبيرة التجميل. بتعمل ايه؟ تزين. تقعد بقى تسرح الشعر وتزين وتحط مساحيق تجميل. صح كده؟ يبقى ده اللي بيحب الدنيا هيتعامل معها كده. هيفضل يحسن في الدنيا. كاد الماشطة مع المرأة اللي بتزينها. والزاهد يسخم وجهها. يسخم - 00:36:36

يعني يسود وينتف شعرها ويخرق ثوبها يبقى الزاهد يقول لك ايه دايما هتلاقيه عمال بيتكلم عن الدنيا كلام بقسوة وشدة واحنا مالنا ومال الدنيا وابعدوا عننا ده على انه ايه بيتجافى عنها بيبعد عنها كأن في حاجة بتشد وهو - 00:36:56

دي مرحلة مرحلة اعلى بقى والعارف اللي وصل الانس بالله بقى يشتغل بالله تعالى عنها لا بيزكرها لا مدحا ولا زما ولا شاغل باله بها اصلا ولا قاعد بقى يقطع في شعرها ولا - 00:37:17

قاعد يسخن في وجهها ولا يسيبها في حالها ما تجيبش اصل عنها. يسقط الكاب اصلا بكلية خالص. ودي المرحلة الاعلى. قال فهذا ما اردنا ما زكره من حقيقة الزهد واحكامه - 00:37:31

واذا كان الزهد لا يتم الا بالتوكل فلنشرع في بيانه ان شاء الله تعالى وده الباب اللي بعد كده. يبقى بس ايه يعني جملة يسيرة من بعض عيون الكلام في هزا الباب العزيم اولا عايز انبه اخواني ان مسلا في كتاب رياض الصالحين كتاب رياض الصالحين الباب آآ رقم - 00:37:44

خمسة وخمسين باب فضل الزهد في الدنيا. زكر فيه آآ تقريبا خمس ايات وتلاتة وتلاتين حديس ده من اكتر الابواب آآ اللي زكر فيها احاديس في هزا الكتاب. باب فضل الزهد في الدنيا سم تلاه باب - 00:38:08

فضل الخشوع الجوع وخشونة العيش. ثم تلاه باب القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشة والانفاق كل ده يعني ده في كتاب رياض الصالحين محتاجين نقرأه. لو احنا مسلا شفنا الكتب اللي اتكلمت عن الزهد. هنلاقي عندنا الزهد والرقائق المبارك - 00:38:27

الزهد للمعافى ابن عمران الموصلي. الزهد الوكيع رحمه الله. الزهد الاسد ابن موسى. الزهد الامام احمد. الزهد الهنادي بن السري. الزهد ابي داوود الزهد لابن ابي حاتم. الزهد لابن ابي الدنيا. الزهد لابن ابي عاصم. الزهد وصفة الزاهدين لابن الاعرابي - 00:38:50

الزهد الكبير للامام البيهقي رحمه الله. الزهد والرقائق للخطيب البغدادي اه محتاجين يا اخواني يكون لنا قراءات مستمرة في وسط الطغيان المادي اللي بنحياه وفي وسط الدية القاسية والرأسمالية المجحفة اللي احنا عايشين فيها محتاجين فعلا يبقى لنا يعني لولا بس المقام يطول بنا كنت قرأت على حضراتكم بعض من هزه - 00:39:09

الآثار لكن نعتبر ان ده من آآ واجبات الدرس ان احنا نقرأ في آآ باب القناعة باب آآ فضل الزهد في الدنيا من رياض الصالحين ولا بأس ان احنا مسلا نبتدي نقرأ بقى في كتاب الزهد للامام احمد. كتاب جميل جدا جدا. وكزلك الزهد المبارك او غيره ابدأه من كتاب كتاب كده. ويكون لنا دايما اتصال - 00:39:35

طلب هزا الباب ده باب بتحض عليه الشريعة. من جوامع الكلام الكلم في هزا الباب النافع يعني. ما زكره ابن تيمية رحمه الله ونقلوا عنه ابن القيم في مدارج السالكين اما عرف الزهد بقوله ترك ما لا ينفع في الاخرة. ترك ما لا ينفع في الاخرة - 00:39:55

قال بعض العلماء الزهد في الدنيا قصر الامل ليس باكل الغليظ ولا لبس البالي. وسئل بعضهم عمن معه مال هل يكون زاهيا قال ان كان لا يفرح بزيادته ولا يحزن بنقصه فهو زاهد. فالعبرة بزهد القلب. اه حديس ضابط في - 00:40:15

مسألة الزهد من كانت الاخرة همه جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتته الدنيا وهي راغمة. ومن كانت همه شتت الله شمله وجعل فقره بين عينيه ولم يأته من الدنيا الا ما قدر له. نتذكر ان من دعاء نبينا صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:40:39

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. الحسن رحمه الله قال كل نعيم زائل الا نعيم اهل الجنة وكل غم زائل الا غم اهل النار. نعوذ بالله من النار. وقال ابن القيم رحمه الله في - 00:40:59

كتاب الفوائد لا تتم الرغبة في الاخرة الا بالزهد في الدنيا. فايثار الدنيا على الاخرة اما من فساد في الايمان اما من فساد في العقل وما اكثر ما يكون منهما. ولهذا نبذها رسول الله صلى الله عليه وسلم وراء ظهره هو واصحابه - 00:41:19

وصرفوا عنها قلوبهم. قال يونس ابن ميسرة ليس الزهادة في الدنيا بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة في الدنيا ان تكون بما في يدي الله عز وجل اوثق منك بما في يدك. وان تكون حالك في المصيبة وحالك اذا لم تصب بها سواء - 00:41:39

ان يكون مادحك وذامك في الحق سواء. وقال الفضيل رحمه الله اصل الزهد الرضا عن اصل الزهد الرضا عن الله. وقال ابراهيم بن ادهم الزهد سلاسة اقسام فزهد فرض وزهد فضل - 00:41:59

وزهد سلامة. اما زهد الفرض فالزهد في الحرام واما زهد الفضل فالزهد في الحلال. واما السلامة فالزهد في الشبهات. وقال ابو الدرداء من اكثر ذكر الموت قل فرحه وقل حسده. وقال الحسن الزاهد الذي اذا رأى احدا قال هو ازهد مني. وعن احمد ابن ابي - 00:42:19

قال قلت لسفيان ابن عيينة من الزاهد في الدنيا؟ قال من اذا انعم عليه شكر واذا ابتلي صبر. فقلت يا ابا محمد قد انعم عليه فشكر وابتلي فصبر. وحبس النعمة كيف يكون زاهدا؟ فقال اسكت. من لم تمنعه النعماء من الشكر ولا - 00:42:44

بلوى من الصبر فذلك الزاهد. وقال ربيعة رأس الزهادة جمع الاشياء بحقها ووضعها في حقها وقال وهيب بن الورد الزهد في الدنيا الا تأسى على ما فات منها ولا تفرح بما اتاك منها. واخيرا - 00:43:04

اعقل الناس الزهاد لانهم احبوا ما احب الله وكرهوا ما كره الله من جمع الدنيا واستعملوا الراحة لانفسهم اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:43:24

- 00:43:42